قوله تعالى بجهالة قال مجاهد كل عاص فهو جاهل حين معصيته وقال الحسن وعطاء وقتادة والسدي في آخرين إنما سموا جهالا لمعاصيهم لا أنهم غير مميزين .

وقال الزجاج ليس معنى الآية أنهم يجهلون أنه سوء لأن المسلم لو أتى ما يجهله كان كمن لم يوقع سوءا وإنما يحتمل أمرين .

أحدهما أنهم عملوه وهو يجهلون المكروه فيه .

والثاني أنهم أقدموا على بصيرة وعلم بأن عاقبته مكروهة وآثروا العاجل على الآجل فسموا جهالا لإيثارهم القليل على الراحة الكثيرة والعاقبة الدائمة .

وفي القريب ثلاثة أقوال .

أحدها أنه التوبة في الصحة رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال السدي وابن السائب .

والثاني أنه التوبة قبل معاينة ملك الموت رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال أبو مجلز .

والثالث أنه التوبة قبل الموت وبه قال ابن زيد في آخرين